

الرقية الشرعية : مفهومها، وأدلتها ، وأقسامها، وشروطها

Ruqyah Sharia: its concept, evidence, sections, and conditions

إعداد

أميرة بنت أسعد الشواهنة

Amira Asaad Al Shawahna

جامعة الملك سعود – كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية – مسار العقيدة والمذاهب المعاصرة

Doi: 10.21608/jasis.2024.335926

استلام البحث **١٥ / ١٠ /٢٠٢٣**

قبول البحث **٢٥ / ١٠ /٢٠٢٣**

الشواهنة، أميرة بنت أسعد (٢٠٢٣). الرقية الشرعية : مفهومها، وأدلتها، وأقسامها، وشروطها. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٦)، ينايـر ٤٥- ٧٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

الرقية الشرعية : مفهومها ، وأدلتها ، وأقسامها ، وشروطها

المستخلص:

إن الشريعة الإسلامية جاءت بالعديد من الأدوية للأمراض الحسية والمعنوية، أمراض الأجساد والنفوس ، فليس هناك داء ، إلا وأنزل الله له دواء ، ومن طرق العلاج التي يلجأ إليها الناس العلاج بالرقية الشرعية، والرقية الشرعية من الظواهر المنتشرة في هذا العصر ، وهي من وسائل العلاج التي يلجأ إليها الناس منذ البدايات الأولي للإسلام حتى اليوم ، ولذلك من الضروري الوقوف علي مفهومها وأدلتها من الشرع وأقسامها وشروطها لتميز الصحيح منها من غير الصحيح . ولقد استخدمت الباحثة في تناول هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والاستنباطي . ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١ ـ من أفضل تعريفات الرقية تعريف السيوطي بقوله أنها "كلام يستشفى به من كل عارض" .

٢ – دلت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية علي مشروعية الرقية ودورها في التداوي من الأمراض المادية والروحانية .

٣ ـ أجمع الصحابة رضي الله عنهم وكذلك العلماء على مشروعية العلاج بالرقية الشرعية .

الكلمات المفتاحية: الرقية الشرعية – المفهوم ـ الأدلة ـ الأقسام – الشروط .

Abstract:

Islamic Sharia came with many cures for physical and psychological diseases of bodies and souls. There is no disease that Allah has not created a cure for, and one of the treatment methods that people resort to is treatment with Al-ruqyah Al-shar'yiah. It is one of the most widespread phenomena of this era. Moreover, it is one of the means of treatment that people have resorted to from the very beginnings of Islam until today. Therefore, it is necessary to understand its concept, its evidence from the Sharia, its divisions, and its conditions to distinguish the correct ones from the incorrect ones. While dealing with this topic, the researcher used the inductive and deductive methods. Among the most prominent results reached by the researcher:

1. One of the best definitions of Al-ruqyah is that of Al-Suyuti, who defined it as, "words that can heal all hardships”.

2. Many noble Qur’anic verses and Prophetic hadiths indicate the legitimacy of Al-ruqyah and its role in treating physical and spiritual diseases.
3. The Companions, may God be pleased with them, as well as the scholars, unanimously agreed on the legitimacy of treatment with Al-ruqyah Al-shar'yiah.

Keywords: Al-ruqyah Al-shar'yiah - concept - evidence - divisions - conditions.

المقدمة

إن الشريعة الإسلامية جاءت بالعديد من الأدوية للأمراض الحسية والمعنوية، أمراض الأجساد والنفوس ، فليس هناك داء ، إلا وأنزل الله له دواء ، ومن طرق العلاج التي يلجأ إليها الناس العلاج بالرقية الشرعية، وهي من الظواهر المنتشرة في هذا العصر ، حيث أصبح هناك من يدعي أنه متخصص في الرقية الشرعية ، فيطلق على نفسه الراقي فلان ، إلى جانب ذلك ما يقوم به البعض من فتح مراكز للرقية الشرعية ، ولم يقتصر الأمر ذلك ، بل أصبحت الرقية تمارس خلال القنوات الفضائية، وعبر وسائل الاتصال الحديثة ، وغير ذلك . ولذلك سنتعرف في هذا البحث على مفهوم الرقية الشرعية ، وأدلتها من القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وسنقف على أقسامها وشروطها .

أهمية البحث :

تعد الرقية الشرعية من وسائل العلاج التي يلجأ إليها الناس منذ البدايات الأولى للإسلام حتى اليوم ، ولذلك من الضروري الوقوف علي مفهومها وأدلتها من الشرع وأقسامها وشروطها لتميز الصحيح منها من غير الصحيح .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في التعريف بالرقية الشرعية لغة واصطلاحا، واستنباط أدلتها من القرآن الكريم والسنة الشريفة، وتوضيح أقسامها وشروطها.

منهج البحث : المنهج الاستقرائي والاستنباطي .

خطة البحث : يشتمل البحث علي :

المبحث الأول: مفهوم الرقية الشرعية وأدلتها.

المطلب الأول: مفهوم الرقية الشريعة لغة واصطلاحاً:

المطلب الثاني: أدلة الرقية الشرعية:

المبحث الثاني: أقسام الرقية وشروطها.

المطلب الأول: أقسام الرقية:

المطلب الثاني: شروط الرقية:
الخاتمة : تشتمل علي أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة .
المصادر والمراجع .

المبحث الأول : مفهوم الرقية الشرعية وأدلتها :

المطلب الأول : مفهوم الرقية الشريعة لغة واصطلاحاً :

الرقية لغة :

رَقِي يَرْقَى رُقِيّاً: صعد وارتقى، ورَقَى يَرْقي رُقْيَةً ورَقْياً، إذا عوذ ونفث في عوذته، وصاحبه رَقّاءٌ وراقٍ، والمَرْقِيُّ مُسْتَرْقىً[١]، والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات[٢]، وهي اسم للكلمات التي يعوذ بها[٣]، والاسترقاء: طلب الرقية، "نسترقيها"؛ أي: نطلب تلك الرقى أن يقرأها علينا أحد لطلب الشفاء[٤].

قال ابن منظور: "والرقية: العوذة، والجمع رقى، وتقول: استرقيته فرقاني رقية، فهو راق، وقد رقاه رقيا ورقيا. ورجل رقاء: صاحب رقى، يقال: رقى الراقي رقية ورقيا إذا عوذ ونفث في عوذته، والمرقي يسترقي، وهم الراقون"[٥].

الرقية اصطلاحاً :

الرقية: "إذا عوذته بأسماء الله الحسنى وغيرها، أو دعوته، أو قرأت عليه ما يبرئه بإذن الله من عينن أو نظرة من الجن، أو غير ذلك"[٦].

---

(١) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٢١١/٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢٥٤/٢.

(٣) إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ٤٨٦/١.

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، ٢٠٤/١.

(٥) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، ٣٣٢/١٤.

(٦) إسفار الفصيح، الهروي، ٤٨٦/١.

قال القرافي: "الرقى وهي ألفاظ خاصة يحدث عندها الشفاء من الأسقام والأدواء والأسباب المهلكة، ولا يقال لفظ الرقى على ما يحدث ضرراً"[(٧)].

وعرفها أبو حيان، فقال: "هي ما يستشفى به للمريض من الكلام المعد لذلك"[(٨)].

وقريب منه تعريف السمين الحلبي، قال: الرقية: كلام معد للاستشفاء، يرقى به المريض ليُشْفَى"[(٩)].

وعرفها الشهاب، فقال: "الرقية بالضم كالعوذة ما يتكلم به عند الملسوع والمريض من آيات الشفاء ونحوها"[(١٠)].

وعرفها السيوطي أنها: "كلام يستشفى به من كل عارض"[(١١)].

التعريف المختار :

المختار هو تعريف السيوطي، فهو تعريف جامع يشمل جميع أنواع الرقية على وجازته.

المطلب الثاني : أدلة الرقية الشرعية :

أولاً: القرآن الكريم والسنة الشريفة :

١-قال تعالى: {وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين} [الإسراء: ٨٢].

وجه الدلالة :

دلت الآية على أن مشروعية الرقية، فالقرآن فيه شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقى والتعوذ ونحوه[(١٢)]، "والقرآن شفاء من الأمراض الروحانية، والأمراض الجسمانية، أما كونه شفاء من الأمراض الروحانية؛ لأن المرض الروحاني قسمان:

---

(٧) الفروق، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، عالم الكتب، ١٤٧/٤.

(٨) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ، ٣٤٢/١٠.

(٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٥٨٠/١٠.

(١٠) عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت، ٢٨٣/٨.

(١١) التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ١٦١١/٤.

(١٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ، ١٥٤/١٥.

أحدهما: الاعتقادات الباطلة، وأشدها فسادا الاعتقادات الفاسدة في الإلهيات، والنبوات، والمعاد، والقضاء، والقدر؛ والقرآن كله مشتمل على دلائل الحق في هذه المطالب، والثاني: الأخلاق المذمومة؛ والقرآن مشتمل على تفاصيلها، وتعريف ما فيها من المفاسد، والإرشاد إلى الأخلاق الفاضلة، وكان القرآن شفاء من الأمراض الروحانية، وأما كونه شفاء من الأمراض الجسمانية؛ فلأن التبرك بقراءته يدفع كثيرا من الأمراض"(١٣).

٢-قال تعالى: {يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور} [يونس: ٥٧] [يونس: ٥٧].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية وأن أفضلها ما كان بالقرآن الكريم.

قال ابن القيم: "فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به، ووضعه على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبداً، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها، أو على الأرض لقطعها، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه، والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه"(١٤).

١-عن عائشة، رضي الله عنها قالت: «أمرني رسول الله ﷺ أو أمر أن يسترقى من العين»

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية، حيث أمر النبي -ﷺ-لمن أصابته عين أن يسترقى له(١٥).

٢-عن عروة بن الزبير، عن زينب ابنة أبي سلمة، عن أم سلمة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «استرقوا لها، فإن بها النظرة»(١٦).

---

(١٣) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ٣٦٩/١٢.

(١٤) زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، ٣٢٣/٤.

(١٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ٢٠١/١٠.

وجه الدلالة:
دل الحديث على مشروعية الرقية، حيث أذن النبي -ﷺ بالاسترقاء لمن أصابه عين[١٧].
قال المناوي: "فيه مشروعية الرقيا فلا يعارضه النهي عن الرقيا"[١٨].
٣-عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: سألت عائشة، عن الرقية من الحمة، فقالت: «رخص النبي ﷺ الرقية من كل ذي حمة»

وجه الدلالة :

رخص النبي -ﷺ- في الرقي من لدغ الحية والعرب، فالحمة هي كل شيء يلدغ أو يلسع[١٩].
قال القسطلاني: "والرخصة إنما تكون بعد النهي وكان -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهاهم عن الرقى لما عسى أن يكون منها من ألفاظ الجاهلية فانتهوا عنها ثم رخص لهم إذا عريت عن ذلك"[٢٠].
٤- عن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: «ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة»[٢١].

وجه الدلالة:

في الحديث دلالة على مشروعية الرقية[٢٢].

---

[١٦] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب رقية العين، ١٣٢/٧، ح رقم٥٧٣٩.
[١٧] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ٢٠٢/١٠.
[١٨] فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ، ٤٩٠/١.
[١٩] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٦٨/٢١.
[٢٠] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ، ٣٩١/٨.
[٢١] أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى، ١١/٤، ح رقم٣٨٨٧. حديث صحيح. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، ١٩٩٧/٤.
[٢٢] مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص١٥٨.

قال الصنهاجي: "فيه مشروعية الرقية وذلك بشرط أن تكون بالكلام المفهوم الذي لا محظور فيه كما دلت عليه الآثار"[٢٣].

٥-عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه، ويقرأ: الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: «وما يدريك أنها رقية»، ثم قال: «قد أصبتم، اقسموا، واضربوا لي معكم سهما» فضحك رسول الله ﷺ.

وجه الدلالة:

دل هذا الحديث على مشروعية الرقية الصحيحة، وثبوت نفعها بإذن الله تعالى؛ لأن أبا سعيد قال: "والله إني لأرقي)[٢٤].

قال الشوكاني: "وفي الحديث دليل على جواز الرقية بكتاب الله تعالى ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور وكذا غير المأثور مما لا يخالف ما في المأثور"[٢٥].

٦- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت»[٢٦].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية استخدام الرقية في الاستشفاء من الأمراض، فقد كان النبي -ﷺ- يستشفي بها[٢٧].

---

[٢٣] مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد الصنهاجي، ص١٥٨.

[٢٤] منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، ٣/٣٠٩.

[٢٥] نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٥/٣٤٧.

[٢٦] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ، ٧/١٣٣، ح رقم٥٧٤٤.

قال موسى لاشين: "والذي تستريح إليه النفس أن الرقى مشروعة بثلاثة شروط: أن تكون بكلام الله تعالى، أو بأسمائه وصفاته، وأن تكون باللسان العربي، أو بما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بإرادة الله تعالى، وفعلها بهذه الصفة لا يقدح في التوكل، وليس معنى كون هذه صفة السبعين ألفا أن غيرها نقص، فقد يكون من قبيل الحسن والأحسن"[٢٨].

٧-عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: «بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا»[٢٩].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية، حيث كان النبي-ﷺ- يعالج بها من بعض الأمراض[٣٠].

قال ابن الملقن: "وفي هذِه الأحاديث بيان واضح على جواز الرقية بكل ما كان دعاء للعليل بالشفاء، وذلك أنه - ﷺ - كان إذا عاد مريضا قال ما سلف، وذلك كانت رقيته التي يرقي بها أهل العلل، وإذا كان ذلك دعاء ومسألة للعليل بالشفاء فمثله كل ما يرقى به ذو علة من رقية إذا كان دعاء لله، ومسألة من الراقي ربه للعليل الشفاء في أنه لا بأس به"[٣١].

٨-عن أبي سعيد قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما».

---

(٢٧) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، ٦٦/٢، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة
الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ٢٠٠/٢٢.

(٢٨) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، ٦٦/٢.

(٢٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كناب الطب، باب رقية النبي ﷺ، ١٣٣/٧، ح رقم٥٧٤٥.

(٣٠): شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٤٣٢/٩.

(٣١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٤٩٦/٢٧.

وجه الدلالة:

قال القرطبي: "فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام، وأن ذلك كان أمرا فاشيا معلوما بينهم"[٣٢].

٨- قالت عائشة أم المؤمنين-رضي الله عنها-: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث» ، قال: قالت عائشة: «فلما اشتد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنت أنا أقرأ عليه، وأمسح عنه بيده رجاء بركتها»[٣٣].

وجه الدلالة:

في الحديث دلالة عل مشروعية الرقية للنفس وللغير.

قال ابن عبد البر: "لا أعلم خلافا بين العلماء في جواز الرقية من العين أو الحمة وهي لدغة العقرب وما كان مثلها إذا كانت الرقية بأسماء الله عز وجل ومما يجوز الرقي به وكان ذلك بعد نزول الوجع والبلاء وظهور العلة والداء وإن كان ترك الرقى عندهم أفضل وأعلا لما فيه من الاستيقان بأن العبد ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنه لا يعد شيء وقته وأن الأيام التي قضى الله بالصحة فيها لم يسقم فيها من سبق في علم الله صحته"[٣٤].

٩-عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أرخص النبي ﷺ في رقية الحية لبني عمرو قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: لدغت رجلا منا عقرب، ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله أرقي؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»[٣٥].

وجه الدلالة:

---

[٣٢] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ٥٧٩/٥.

[٣٣] أخرجه أحمد في المسند، ٣٢٩/٤١، ح رقم٢٤٨٣١. حديث صحيح. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٩/٥.

[٣٤] الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠م، ٤٠٥/٨.

[٣٥] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، ١٧٢٦/٤، ح رقم٢١٩٩.

دل الحديث على مشروعية الرقية، "وحذف المنتفع به لإرادة التعميم فيشمل كل ما ينتفع به نحو رقية أو علم أو مال أو جاه أو نحوها"[٣٦].

قال بدر الدين العيني: "ففي حديث جابر - رضي الله عنه - ما يدل على أن كل رقية تكون فيها منفعة فهي مباحة؛ لقول النبي -عليه السلام-: "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل"[٣٧].

١٠-عن سحيم بن نوفل قال كنا عند عبد الله - يعني بن مسعود - فجاءت أمه رجلا فقالت له ما يجلسك إن فلانا قد لقع فرسك لقعة فلم يأكل ولم يشرب ولم يرث منذ كذا وهو يدور كأنه في فلك فالتمس له راقيا قال عبد الله لا تلتمس له راقيا ولكن ابزق في منخره الأيمن ثلاثا وفي منخره الأيسر ثلاثا وقل بسم الله لا بأس أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي إنه لا يذهب الكرب إلا أنت قال فأتاه الرجل فصنع ثم قال ما رجعت حتى أكل وشرب ومشى وراث"[٣٨].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية للإنسان والبهائم[٣٩].

١١-عن أبي سعيد، أن جبريل، أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: «نعم» قال: «باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك باسم الله أرقيك»[٤٠].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية، فقد رقى النبي-ﷺ- ورقى جبريل النبيَّ-ﷺ[٤١].

---

[٣٦] فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، ٥٤/٦.

[٣٧] نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ١٩٠/١٤.

[٣٨] أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار، ٤٠١/٨- ٤٠٢.

[٣٩] المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م، ٤٤١/٧.

[٤٠] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، ١٧١٨/٤، ح رقم٢١٨٦.

[٤١] إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، ٨١/٧.

قال المظهري: "وهذا الحديث يدل على أن الرقية بكلام الله وبالأدعية سنة، وكذلك النفث عند الرقية سنة"[٤٢].

١٢- عن عبد العزيز بن صهيب، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت، فقال أنس: أفلا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: «اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما»[٤٣].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية، فقد كان الرسول -ﷺ- يرقي[٤٤].

١٣-عن أنس، قال: «رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين، والحمة، والنملة»[٤٥].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية مما يصيب الإنسان من أمراض جسدية أو روحية[٤٦].

قال أبو العباس القرطبي: "قول عائشة رضي الله عنها رخص رسول الله - ﷺ - في الرقية من الحمة، وقول أنس رخص رسول الله - ﷺ - في الرقية من العين والحمة والنملة - دليل على أن الأصل في الرقي كان ممنوعاً"[٤٧].

وقوله: "(رخص في الرقية من العين والحمة والنملة) ليس معناه تخصيص جوازها بهذه الثلاثة وإنما معناه سئل عن هذه الثلاثة فأذن فيها ولو سئل عن غيرها لأذن فيه وقد أذن لغير هؤلاء وقد رقى هو ﷺ في غير هذه الثلاثة"[٤٨].

---

[٤٢] المفاتيح في شرح المصابيح، للمظهري، ٣٩٢/٢.

[٤٣] أخرجه الترمذي في السنن، أبواب الجنائز، باب ما جاء في التعوذ للمريض، ٢٩٤/٣، ح رقم٩٧٣. وقال حديث صحيح.

[٤٤] الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ، ٣٢١/٥.

[٤٥] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، ١٧٢٥/٤، ح رقم٢١٩٦.

[٤٦] الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن هبيرة، ٤٠٢/٥.

[٤٧] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، ٥٨٠/٥.

[٤٨] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، ١٨٥/١٤.

١٤-عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»[٤٩].

وجه الدلالة:

قوله(لا بأس بالرقى) دليل على مشروعية الرقية، وجوازها "من كل الآفات من الأمراض والجراح والقروح والحمة والعين وغير ذلك إذا كان الرقى بما يفهم ولم يكن فيه شرك ولا شيء ممنوع، وأفضل ذلك وأنفعه ما كان بأسماء الله تعالى وكلامه وكلام رسوله ﷺ"[٥٠].

١٥- عن أبي الزبير، أنه سمع جابرا، يقول: إن النبي ﷺ قال لأسماء بنت عميس: «ما شأن أجسام بني أخي ضارعة، أتصيبهم حاجة؟» قالت: لا، ولكن تسرع إليهم العين، أفنرقيهم؟ قال: «وبماذا؟» ، فعرضت عليه، فقال: «ارقيهم»[٥١].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية والتداوي بها من الأمراض، وأنها نافعة[٥٢].

١٦-عن أبي خزامة، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: «هي من قدر الله»[٥٣].

وجه الدلالة:

هذا حديث واضح الدلالة على مشروعية الرقية، فهي من العلاج والعلاج مشروع[٥٤]، قال أبو العباس القرطبي: " وكفى بهذا بيان، لكن للبصراء لا للعميان"[٥٥].

١٧-قال رسول الله ﷺ: «**لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز**

---

[٤٩] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، ١٧٢٧/٤، ح رقم٢٢٠٠.

[٥٠] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، ٥٨١/٥.

[٥١] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، ١٧٢٦/٤، ح رقم٢١٩٨.

[٥٢] شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٥١١/٤.

[٥٣] أخرجه الترمذي في السنن، أبواب الطب، باب ما جاء في الرقى والأدوية، ٣٩٩/٤، ح رقم٢٠٦٥.

[٥٤] منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، ٢١٢/٥.

[٥٥] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، ٥٩٢/٥.

وجل»[٥٦]**.**

وجه الدلالة: (الداء) هو ما يوهن القوى، ويغير الأفعال العامة للطبع والاختيار. والبرء تمام التخلص من الداء، (وجعل لكل داء دواء) أي خلق ذلك، وجعله شفاء يشفي من الداء وحكمة تعلق الأسباب بالمسببات لا يعلم حقيقتها إلا عالم الخفيات (فتداووا) ندبا أمر بالتداوي لمن أصابه مرض[٥٧]، والرقية أحد الأدوية فتكون مشروعة.

١٨-: قال رسول الله ﷺ : «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»[٥٨].

وجه الدلالة من الحديث :

دل الحديث على مشروعية التداوي، والرقية نوع من أنواع التداوي فتكون مشروعة.

١٩-عن نافع؛ أن عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة. ورقي من العقرب[٥٩].

٢٠-عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله، عن زينب قالت: كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة، وكان لنا سرير طويل القوائم، وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت، فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال: ما هذا؟ فقلت: رقى لي فيه من الحمرة فجذبه وقطعه فرمى به وقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك» ، قلت: فإني خرجت يوما فأبصرني فلان، فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتها سكنت دمعتها، وإذا تركتها دمعت، قال: ذاك الشيطان، إذا أطعته تركك، وإذا عصيته طعن بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرا لك، وأجدر أن تشفين تنضحين في عينك الماء وتقولين: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»[٦٠].

---

(٥٦) رواه مسلم في صحيحه، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه (٢٢٠٤) كتاب السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي (٤/ ١٧٢٩).

(٥٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي (٢١٦/٢)

(٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٥٦٧٨) كتاب الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (١٢٢/٧)

(٥٩) الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م، ١٣٧٩/٥، ح رقم٣٤٧٦.

(٦٠) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطب، باب تعليق التمائم، ١١٦٦/٢، ح رقم٣٥٣٠.

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية وأنها يجب أن تكون بألفاظ غير مخالفة للشريعة(٦١).

٢١-عن عبد الرحمن بن حرملة، أن ابن مسعود، كان يقول: " كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال: الصفرة - يعني الخلوق - وتغيير الشيب، وجر الإزار، والتختم بالذهب، والتبرج بالزينة لغير محلها، والضرب بالكعاب، والرقى إلا بالمعوذات، وعقد التمائم، وعزل الماء لغير أو غير محله - أو عن محله -، وفساد الصبي غير محرمه"(٦٢).

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية بالدعوات المأثورة، وأسماء الله الحسنى، وما يجري مجرى ذلك(٦٣).

٢٢-عن عمير، مولى آبي اللحم قال: " شهدت خيبر مع سادتي، فكلموا في رسول الله ﷺ، وكلموه أني مملوك، قال: فأمر بي، فقلدت السيف، فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرثي المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين، فأمرني بطرح بعضها، وحبس بعضها

٢٣-عن فضالة بن عبيد الأنصاري، قال: علمني النبي ﷺ رقية، وأمرني أن أرقي بها من بدا لي، قال لي: " قل: ربنا الله الذي في السموات، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، اللهم كما أمرك في السماء فاجعل رحمتك علينا في الأرض، اللهم رب الطيبين اغفر لنا حوبنا وذنوبنا وخطايانا، ونزل رحمة من رحمتك، وشفاء من

---

(٦١) ينظر: كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية، ٣٦٠/٢، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م، ٤٣٥/٢٠.

(٦٢) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الخاتم، باب ما جاء في خاتم الذهب، ٨٩/٤، ح رقم٤٢٢٢. ضعيف. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م، ١٢٥٥/٢، ح رقم٤٣٩٧.

(٦٣) الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ٩٨٦/٣.

شفائك، على ما بفلان من شكوى، فيبرأ " قال: «وقل ذلك ثلاثا، ثم تعوذ بالمعوذتين ثلاث مرات»[٦٤].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية حيث أمر النبي -ﷺ- فضالة أن يرقي بما علمه من رقى.

٢٤-عن أبي هريرة، قال: جاء النبي ﷺ يعودني، فقال لي «ألا أرقيك برقية جاءني بها جبرائيل؟» قلت: بأبي، وأمي بلى يا رسول الله قال: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك، من شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد» ثلاث مرات"[٦٥].

وجه الدلالة:

دل الحديث على مشروعية الرقية بالدعاء أو آيات القرآن الكريم[٦٦].

٢٥-عن خارجة بن الصلت، عن عمه، أنه مر بقوم فأتوه، فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، فارق لنا هذا الرجل فأتوه برجل معتوه في القيود، فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية، وكلما ختمها جمع بزاقه، ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه شيئا، فأتى النبي ﷺ فذكره له، فقال النبي ﷺ: «كل فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق»[٦٧].

وجه الدلالة: دل الحديث على مشروعية الرقية، وجوازها بشيء من كتاب الله تعالى ويلحق به ما كان من الدعوات المأثورة أو مما يشابهها[٦٨].

---

[٦٤] أخرجه أحمد في المسند، ٣٧٩/٣٩، ح رقم٢٣٩٥٧. حديث حسن. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٨٠/١٧.

[٦٥] أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطب، باب ما عوذ به النبي ﷺ، وما عوذ به، ١١٦٤/٢، ح رقم٣٥٢٤.

[٦٦] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٢٨٦٨/٧، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى، الأرمي، ٤١١/٢٠.

[٦٧] أخرجه أبو داود في السنن، كتاب البيوع، باب في كسب الأطباء، ٢٦٦/٣، ح رقم٣٤٢٠. حديث حسن. مصابيح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٣٦٤/٢.

[٦٨] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، ١٠٠/١٢، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٠/٦.

ثانيا : الإجماع:
قال ابن حجر: "أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى، أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي، أو بما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى"(٦٩).
ثالثاً: المعقول:
١-فعل الصحابة –رضوان الله عليه- الرقية، فدل على مشروعيتها(٧٠).
٢-الصحة والسقم بيد الله وقد علمهما الله، وما علمه الله لابد من كونه على ما علمه، لا يجاوز وقته، ولكن النفس تسكن إلى العلاج والطب والرقى، وكل ذلك سبب من أسباب الله وعلمه(٧١).
٣-كل ما يرجى نفعه مما يؤلم ومما لا يؤلم يباح التداوي به:
قال ابن عبد البر(٧٢):" وفي إباحة الحجامة، والتداوي بها إباحة التداوي بكل ما يُرْجَى نفعه مما يؤلم، ومما لا يؤلم"(٧٣)، والرقية مما يرجى نفعه، فتكون مشروعة.
٤-الأصل جواز التداوي بكل دواءٍ موجود على وجه هذه الأرض، إلا ما ورد الدليل بالمنع من التداوي به، فكل الأدوية الموجودة في زماننا والتي ستكتشف - بإذن الله تعالى - يجوز التداوي بها؛ لأن هذه الأدوية فيها منافع والأصل في المنافع الإباحة، فيدخل في ذلك الأدوية السائلة بأنواعها، والجامدة بأنواعها، ويدخل في ذلك التداوي

---

(٦٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ١٩٥/١٠.
(٧٠) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، ٣٠٧/٢.
(٧١) المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، لأبي بكر بن العربي، ٤٣٩/٧.
(٧٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عبد الله التجيبي، الأندلسي، القرطبي، تتلمذ على يد علماء أجلاء، ومنهم: منهم عبيد الله بن يحيى الليثي، كما تلقى على يديه العلماء خلق كثير، منهم: أبو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، وهو العالم، الزاهد، القدوة فقيه المالكية، لكنه لا يلتزم بمذهبهم، صنف في كثير من العلوم، وله العديد من المصنفات، ومنها: "الاستذكار"، و"التمهيد"، توفي سنة (٤٦٣هـ). جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، ١٩٦٦م (ص٦٤)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٩٨/١٥).
(٧٣) الاستذكار، لابن عبد البر، ٥١٧/٨.

عن طريق تطعيم الأطفال ضد الأمراض، فكل ذلك الأصل فيه الحل والإباحة؛ لأنه يشتمل على منفعة، والأصل في المنافع الحل(٧٤).

٥-دعت الشريعة الإسلامية إلى حفظ النفس، والنفس تحفظ بطريقين:

الأولى: طريق الوجود : وهي ما تحفظ النفس عن طريق تحصيله، وتمكينه ويمكن التعبير عنه بطريق الإيجاب ويكون ذلك بإباحة الطيبات من المآكل والمشارب التي بها تقوم النفس وتحيا.

الثانية: طريق العدم : وذلك بدرء الفساد الواقع أو المتوقع على النفس، ويكون ذلك بتحريم الاعتداء عليه بالإزهاق والقتل وما يؤدي إلى ذلك، وأحكام هذه التشريعات مبسوطة في كتب الفقه الإسلامي، وحفظ النفس هو الكلية المقاصدية الشرعية الثانية، ومعناها: مراعاة حق النفس في الحياة والسلامة والكرامة والعزة، وقد شرع الله عز وجل أموراً كثيرة للحفاظ على النفس منها القصاص، ومنها عدم إلقاء بالنفس في التهلكة، والمرض قد يؤدي إلى التهلكة، فشرع العلاج فهو وسيلة من وسائل حفظ النفس، فدل هذا على مشروعية الرقية للعلاج؛ لأنها نوع من أنواع العلاج(٧٥).

٦-قاعدة إذا ضاق الأمر اتسع(٧٦)، من رحمة الله تعالى بعباده أن شرع لهم من الأحكام ما يخفف عنهم حتى أن العزيمة تتحول إلى رخصة، إذا كان في العزيمة حرج ومشقة، والأمراض كلها تشكل حرجاً وضيقاً شديداً للمريض ولأهله، فشرعت الرقيق من باب التخفيف على الناس والتوسعة عليهم.

٧-النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً، سواء كانت الأفعال موافقة أو مخالفة، وذلك أن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل، مشروعاً لمصلحة فيه تستجلب، أو لمفسدة تدرأ، ولكن له مآل على خلاف ما قصد فيه، وقد يكون غير مشروع لمفسدة تنشأ عنه أو مصلحة تندفع به، ولكن له مآل على خلاف ذلك، فإذا أطلق القول في الأول بالمشروعية، فربما أدى استجلاب المصلحة فيه إلى المفسدة تساوي المصلحة أو تزيد عليها، فيكون هذا مانعاً من إطلاق القول بالمشروعية، وكذلك إذا أطلق القول في الثاني بعدم مشروعية ربما أدى استدفاع المفسدة إلى مفسدة

---

(٧٤) القواعد الشرعية في المسائل الطبية المؤلف (ص٥)، جمع القواعد الفقهية الطبية، د. علي عبد العزيز المطرودي (ص١٩)

(٧٥) علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي (ص٨١)، توفير الأعضاء البشرية باستخدام تقنية الاستنساخ الجسدية (رؤية مقاصدية) (ص١٠)

(٧٦) الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م، ٤٩/١، الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص٨٣.

تساوي أو تزيد، فلا يصح إطلاق القول بعدم المشروعية وهو مجال للمجتهد صعب المورد، إلا أنه عذب المذاق محمود الغب، جار على مقاصد الشريعة(٧٧).

المبحث الثاني: أقسام الرقية وشروطها.

المطلب الأول: أقسام الرقية : أقسام الرقية باعتبار شرعيتها:

الرقية الشرعية: وهي ما كانت من كتاب الله تعالى، وسنة النبي -ﷺ-وما لا يخالفهما من الأدعية المأثورة وما في معناها(٧٨).

قال الخطابي: "والفرق بين الرقية التي أمر النبي بها ﷺ وبين ما كرهه ونهى عنه من رقية العزَّامين وأصحاب النشر ومن يدعي تسخير الجن لهم أن ما أمر به صلى الله عليه وسلم وأباح استعماله منها هو ما يكون بقوارع القرآن والعوذ التي يقع منها ذكر الله عز وجل وأسماؤه على ألسن الأبرار من الخلق والأخيار الطاهرة نفوسهم, فيكون ذلك سببًا للشفاء بإذن الله, وهو الطب الروحاني, وعلى هذا كان معظم الأمر في الزمان المتقدم الصالح أهله وبه كان يقع الاستشفاء واستدفاع أنواع البلاء, فلما عزَّ وجود هذا الصنف من أبرار الخليقة وأخيار البرية فزع الناس إلى الطِّب الجسماني حين لم يجدوا للطب الروحاني نجوعًا في العلل والأسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة والمعوذون والمستشفون بالدعوات الصالحة والبركات الموجودة فيهم"(٧٩).

قال العزيزي: "ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز فإن كان مأثور فيستحب ومن المأثور بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ومنه أيضاً بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل ما يأتيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد"(٨٠).

عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه، فقال: «ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه»(٨١).

---

(٧٧) الموافقات، للشاطبي، ١٧٨/٥.

(٧٨) ينظر: فتح الباري، لابن حجر، ١٩٧/١٠، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، النفراوي، ٣٤٠/٢.

(٧٩) أعلام الحديث شرح صحيح البخاري، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م، ٢١٣٢/٣.

(٨٠) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، علي بن أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، ٢٠٠/١.

(٨١) تقدم تخريجه.

وجه الدلالة:

دل الحديث على أن من أنواع الرقى رقية شرعية، فقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بعرض الرقية عليه، فأجاز منها ما ليس به مخالفات شرعية.

الرقية الشركية: وهي الرقية بما لا يفهم، وألفاظ مقعدة طلاسم شركية[٨٢].

قال الخطابي: "وأما التي نهى عنها ﷺ, فهي أمور مشتبهة مركبة من حق وباطل, يجمع إلى ظاهر ما يقع فيها من ذكر الله تعالى ما يُستسرُّ به من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم وإلى نحو هذا المذهب ينحو أكثر من يرقي من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع. ويقال: إن الحية لما بينها وبين الإنسان من العداوة الجوهرية تؤالف الشياطين؛ إذ هي أعداءٌ لبني آدم والعداوة بين الجنسين وبين الآدمي عداوة جوهرية فإذا عزم على الحية بأسماء الشياطين أجابت وخرجت من أماكنها ومكامنها, وكذلك اللديغ إذا رُقي بتلك الأسماء سالت سمومها وجرت في مواضعها من بدن الإنسان فلذلك كُره من الرقي مالم يكن بذكر الله وأسمائه وبكتابه وباللسان الذي يُعرف بيانه ويفهم معناه ليكون بريئًا من شوب الشرك"[٨٣].

قال العزيزي: "الرقية ثلاثة أقسام أحدها ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدّى إلى شرك"[٨٤].

عن زينب، امرأة عبد الله عن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك» قالت: قلت: لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاني سكنت، فقال عبد الله: إنما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: «أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»[٨٥].

وجه الدلالة:

دل الحديث على أن من الرقية ما هو شرك، و"هو ما كان منها بغير لسان العرب فلا يدرى ما هو ولعله قد يدخله سحرا أو كفراً"[٨٦]، فهي "رقى الجاهلية وما يضاهي السحر من الرقى المكروهة"[٨٧].

---

[٨٢] الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، النفراوي، ٣٤٠/٢.

[٨٣] أعلام الحديث، الخطابي، ٢١٣٢/٣.

[٨٤] السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، علي بن أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، ٢٠٠/١.

[٨٥] تقدم تخريجه.

[٨٦] معالم السنن، للخطابي، ٢٢٦/٤.

[٨٧] شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٤٣١/٩.

قال بدر الدين البعلي في بيان القسمين: "وأما معالجة المصروع بالرقى والتعوذ حتى يبرأ فهذا على وجهين: فإن كانت الرقى مما يعرف معناه وهو ما يجوز في دين الإسلام أن يتكلم الرجل به داعيا لله ذاكرا له مخاطبا لخلقه ونحوه فإنه يجوز أن يرقى بها لأنه ﷺ أذن في الرقى مالم تكن شركاء كما ثبت ذلك في الصحيح وقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل، وإن كان في ذلك كلمات محرمة مثل الشرك أو كانت كلها أو بعضها مجهول المعنى يحتمل أن يكون فيها ما هو كفر فليس لأحد أن يرقى بها ولا يعزم ولا يقسم وإن كان من نفعه كالسيمياء وغيرها من أنواع السحر"(٨٨).

ما تركه أولى:

وهي ما كانت بغير أسماء الله من ملك أو صالح أو معظم من المخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء إلى الله والتبرك بأسمائه فيكون تركه أولى إلا أن يتضمن تعظيم المرقي به فينبغي أن يجتنب كالحلف بغير الله(٨٩).

قال القرطبي: "الرقى ثلاثة أقسام: أحدها ما كان يرقى به في الجاهلية، مما لا يعقل معناه، فيجب اجتنابه، لئلا يكون فيه شرك، أو يؤدي إلى الشرك، الثاني ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز، فإن كان مأثوراً فيستحب، الثالث ما كان بأسماء غير الله، من ملك أو صالح، أو معظم من المخلوقات كالعرش والكعبة، قال: فهذا ليس من الواجب اجتنابه، ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء إلى الله والتبرك به، فيكون تركه أولى، إلا أن يتضمن تعظيم المرقي به، فينبغي أن يجتنب كالحلف بغير الله"(٩٠).

أقسام الرقية باعتبار العلاج:

الرقية العلاجية:

وهي التي تكون لدفع أذى حل بالإنسان.

١-عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل، قال: «باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين»(٩١).

---

(٨٨) مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ (المتوفى: ٧٧٨هـ)، المحقق: عبد المجيد سليم - محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ص٥٨٥.

(٨٩) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، علي بن أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، ٢٠٠/١.

(٩٠) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، ٢٥/٣.

(٩١) تقدم تخريجه.

وجه الدلالة:
هذه الرقية كانت بغرض علاج النبي -ﷺ- مما يشتكي منه، فهو "دليل على جواز الرقى لما وقع من الأمراض، ولما يتوقع وقوعه"[٩٢].
٢-عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ، كان إذا أتى مريضا أو أتي به، قال: «أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»[٩٣].
وجه الدلالة:
دل الحديث على الرقية العلاجية وجوازها، حيث إن "الرغبة إلى الله في عافية في الجسم أفضل للعبد وأصلح له من الرغبة اليه في البلاء، وذلك أنه عليه السلام كان يدعو للمرضى بالشفاء من عللهم"[٩٤].
٣-عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي"[٩٥].
وجه الدلالة:
في الحديث دلالة على جواز الرقية العلاجية للمريض، فالمريض يحتاج إلى من يمرضه، ويطببه[٩٦].
الرقية الوقائية:
وهي التي تكون وقاية مما ممكن أن يحدث للإنسان من شرور.
١-عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: " إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة"[٩٧].
وجه الدلالة:
هذه رقية وقائية، فهي دعاء بصرف الشرور قبل وقوعها[٩٨].

---

[٩٢] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، ٥٦٤/٥.
[٩٣] تقدم تخريجه.
[٩٤] شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٣٩٠/٩.
[٩٥] أخرجه الترمذي في السنن، أبواب الطب، ٤١٠/٤، ح رقم٢٠٨٣. وقال: حديث حسن غريب.
[٩٦] القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م، ص١١٣٢.
[٩٧] تقدم تخريجه.
[٩٨] المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، لأبي بكر بن العربي، ٤٣٦/٧.

٢- عن عائشة، رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده» قالت عائشة: «فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به» قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه(٩٩).

وجه الدلالة:

دل الحديث على أن هناك نوع من الرقية يسمى الرقية الوقاية، وهي التي تكون من "الصحيح لما عساه يخشاه من طوارق الليل وهوامه وغير ذلك مما يسترقى له، فيمنعه الله من أذى ذلك"(١٠٠).

المطلب الثاني: شروط الرقية:

هناك العديد من الشروط للرقية، ومن ذلك:

١-أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفات:

الرقية إذا كانت مشروعة فإنها لا بد أن تكون ببيان من الله ورسوله.

قال الربيع: "سألت الشافعي عن الرقية فقال: لا بأس أن يرقى بكتاب الله عز وجل وبما يعرف من ذكر الله. قلت: أيرقي أهل الكتاب المسلمين؟ قال: نعم إذا راقوا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله"(١٠١).

قال الحكمي: "فإن تكن" أي: الرقى "من خالص الوحيين" الكتاب والسنة, وإضافة خالص إلى الوحيين من إضافة الصفة إلى الموصوف, والمعنى: من الوحي الخالص بأن لا يدخل فيه غيره من شعوذة المشعوذين, ولا يكون بغير اللغة العربية, بل يتلو الآيات على وجهها والأحاديث كما رويت وعلى ما تلقيت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بلا همز ولا لمز, "فذلك" أي: الرقى من الكتاب والسنة هو "من هدي النبي" ﷺ الذي كان عليه هو وأصحابه والتابعون بإحسان "و" من "شرعته" التي جاء بها مؤديا عن الله عز وجل. "وذاك" معطوف على ذاك الأول والمشار إليه بهما واحد ولكن الخبر في الثاني غير الخبر في الأول, فيكون من عطف الجملة على الجملة, والخبر: "لا اختلاف في سنيته" بين أهل العلم؛ إذ قد ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وتقريره, فرقاه جبريل -عليه السلام- ورقى هو ﷺ أصحابه وأمر بها وأقر عليها"(١٠٢).

---

(٩٩) تقدم تخريجه.

(١٠٠)إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، ١٠٠/٧.

(١٠١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ٣٨٨/٨.

(١٠٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٥٠٣/٢.

وقال ابن حجر: "فمهما كان فيه استعاذة أو استعانة بالله وحده، أو ما يعطي معنى ذلك فالاسترقاء به مشروع"[١٠٣].

قال بدر الدين العيني: "ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية؛ ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرًا: "من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق"[١٠٤].

٢-أن تكون باللغة العربية أو بما يعرف معناه من غيرها:

قال ابن حجر: "وقد تمسك قوم بهذا العموم فأجازوا كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعقل معناها لكن دل حديث عوف أنه مهما كان من الرقى يؤدي إلى الشرك يمنع وما لا يعقل معناه لا يؤمن أن يؤدي إلى الشرك فيمتنع احتياطاً"[١٠٥].

وقال ابن تيمية: "الرقى والعزائم الأعجمية هي تتضمن أسماء رجال من الجن يُدعون ويُستغاث بهم ويُقسم عليهم بمن يعظمونه، فتطيعهم الشياطين بسبب ذلك في بعض الأمور"[١٠٦].

قال الطيبي: "الرقية يكره منها: ما كان بغير أسماء الله, وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة, أو بغير اللسان العربي, وما يعتقد منها أنها نافعة لا محالة, فيتكل عليها, وإياها أراد عليه السلام بقوله: (ما توكل من استرقى), ولا يكره منها ما كان على خلاف ذلك, كالتعوذ بالقرآن, وأسماء الله تعالى, والرقية المروية؛ ولذلك قال عليه السلام للذين رقى بالقرآن, وأخذ عليه أجرا: (من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق"[١٠٧].

وقال بدر الدين العيني: "وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة، ولا يمكن الوقوف عليه ولا يجوز استعماله"[١٠٨].

---

[١٠٣] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ١٩٧/١٠.

[١٠٤] نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، بدر الدين العيني، ١٨٨/١٤.

[١٠٥] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ١٩٥/١٠.

[١٠٦] قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان – عجمان، الطبعة: الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٣٢٩/١.

[١٠٧] الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، ٥٦٢/٢.

[١٠٨] نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، بدر الدين العيني، ١٨٨/١٤.

وبتحريم الرقية بغير العربي؛ صرح أئمة المذاهب الأربعة[١٠٩].
قال ابن عابدين: "إنما تكره العوذة إذا كانت بغير لسان العرب، ولا يدرى ما هو ولعله يدخله سحر أو كفر أو غير ذلك"[١١٠].
قال الشوكاني: "كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريئا من شوب الشرك"[١١١].
سئل بن عبد السلام عن الحروف المقطعة فمنع منها ما لا يعرف لئلا يكون فيها كفر[١١٢].

٣-وألا يعتقد أن الرقية نافعة بنفسها لا محالة فيتكل عليها[١١٣]:

قال الطيبي: "الرقية يكره منها: ما كان بغير أسماء الله, وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة, أو بغير اللسان العربي, وما يعتقد منها أنها نافعة لا محالة, فيتكل عليها"[١١٤].
عن عقار بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من اكتوى، أو استرقى، فقد برئ من التوكل»[١١٥].
وجه الدلالة:
دل الحديث على أن من شروط الرقية ألا يعتقد أنها نافعة بنفسها

الخاتمة : تشتمل علي أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١ - من أفضل تعريفات الرقية تعريف السيوطي بقوله أنها "كلام يستشفى به من كل عارض" .

---

(١٠٩) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، ١٧٤/١.
(١١٠) رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٣٦٣/٦.
(١١١) نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٢٤٦/٨.
(١١٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ١٩٧/١٠.
(١١٣) شرح سنن أبي داود، أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م، ٦٠٣/١٦.
(١١٤) الكاشف عن حقائق السنن، الطيبي، ٥٦٢/٢.
(١١٥) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطب، باب الكي، ١١٥٤/٢، ح رقم٣٤٨٩.

٢ – دلت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية علي مشروعية الرقية ودورها في التداوي من الأمراض المادية والروحانية .
٣ - أجمع الصحابة رضي الله عنهم وكذلك العلماء علي مشروعية العلاج بالرقية الشرعية .
٤ - أقسام الرقية باعتبار شرعيتها : الرقية الشرعية هي ما كانت من كتاب الله تعالى ، وسنة النبي -ﷺ- وما لا يخالفهما من الأدعية المأثورة وما في معناها ، أما الرقية الشركية : هي الرقية بما لا يفهم، وألفاظ مقعدة طلاسم شركية .
٥ - أقسام الرقية باعتبار العلاج : الرقية العلاجية وهي التي تكون لدفع أذى حل بالإنسان ، والرقية الوقائية وهي التي تكون وقاية مما ممكن أن يحدث للإنسان من شرور .
٦ – من شروط الرقية : أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفات ، وأن تكون باللغة العربية أو بما يعرف معناه من غيرها ، وألا يعتقد أن الرقية نافعة بنفسها لا محالة فيتكل عليها .

المصادر والمراجع :

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

٢. إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣. الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠م.

٤. الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م، ٤٩/١، الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.

٦. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ.

٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ه.

٨. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

١٠. التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١١. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .
١٣. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٣٦٣/٦.
١٤. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م .
١٥. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٦. شرح سنن أبي داود، أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م .
١٧. شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
١٨. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م .
١٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، ١٠٠/١٢، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت .
٢٠. عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت .

٢١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٢٢. العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٣. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، ٦٦/٢، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
٢٤. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية .
٢٥. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ .
٢٦. الفروق، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، عالم الكتب .
٢٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ .
٢٨. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان – عجمان، الطبعة: الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٢٩. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م .
٣٠. الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .

٣١. كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية، ٣٦٠/٢، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م .
٣٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ .
٣٣. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .
٣٤. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م، ١٣٧٩/٥.
٣٥. مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٦. مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ (المتوفى: ٧٧٨هـ)، المحقق: عبد المجيد سليم - محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية .
٣٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٢٨٦٨/٧، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى .
٣٨. المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م .

٣٩. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م، ١٢٥٥/٢ .
٤٠. مصابيح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٤١. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٤٢. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م .
٤٣. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٤. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٤٥. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر .
٤٦. ٤٦ - الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م .
٤٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ .

٤٨. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م .

٤٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٠. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .